

لسان العرب

(أنق) الأَنَقُ الإعْجَابُ بالشَّيْءِ تقول أُنَقْتُ به وأَنَا آنَقُ به أُنَقَاءً وَأَنَا به أُنَقُ مُعْجَبٌ وإنه لَأَنَقِيٌّ مؤنق لكل شيء أَعَجَبَكَ حُسْنُهُ وقد أُنَقَ بالشَّيْءِ وَأُنَقَ له أُنَقَاءً فهو به أُنَقُ أُنَعَّجِبَ وَأَنَا به أُنَقُ أي مُعْجَبٌ قال إن الزُّبَيْرَ رَلَقُ وزُمْلَقُ جَاءَتْ به عَنَسٌ من الشَّامِ تَلَقٍ لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أُنَقُ أَي لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأُنَقُ به من قولهم أُنَقْتُ بالشَّيْءِ أَي أَعْجَبْتُ به وفي حديث قَزَعَةَ مولى زيَاد سمعت أَبَا سَعِيدٍ يحدِّث عن رسول الله ﷺ بأربع فأنقَتَنِي أَي أَعَجَبَتَنِي قال ابن الأَثِير والمحدثون يروونه أَيْنَقُنَنِي وليس بشيء قال وقد جاء في صحيح مسلم لَا أَيْنَقُ بحديثه أَي لَا أَعْجَبُ وهي هكذا تروى وأنقَنِي الشَّيْءَ يُؤْنَقُنِي إِيناقاً أَعَجَبَنِي وحكى أبو زيد أُنَقْتُ الشَّيْءَ أَحَبُّتُهُ وعلى هذا يكون قولهم رَوْضَةٌ أُنَقِيٌّ في معنى مأْنُوقة أَي محبوبة وأَمْماً أُنَقِيَّةٌ فبمعنى مؤْنَقَةٍ يقال آنَقَنِي الشَّيْءَ فهو مؤْنَقٌ وَأُنَقِيٌّ ومثله مؤْلَمٌ وأَلِيمٌ ومُسْمِعٌ وسميعٌ وقال أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ ومثله مُبْدِعٌ وبديعٌ قال الله تعالى بديع السموات والأرض ومُكَلِّمٌ وَكَلَّيْلٌ قال الهذلي حتى شآها كَلَّيْلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ بَاتَتْ طَرَاباً وبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْدَمْ والأَنَقُ حُسْنُ الْمَنْظَرِ وإعْجابه إِيَّاكَ والأَنَقُ الْفَرَحُ والسُّرُورُ وقد أُنَقَ بالكسر يَأُنَقُ أُنَقَاءً والأَنَقُ النَّبَاتُ الْحَسَنُ الْمُعْجَبُ سَمِّيَ بِالمصدر قالت أَعْرَابِيَّةٌ يَا حَبِذا الْخَلَاءُ آكَلُ أُنَقِي وَأَلْبَسَ خَلَقِي وقال الراجز جاء بنو عَمَّسِكَ رُوَّادُ الأَنَقِ وقيل الأَنَقُ اطَّرادُ الْخُصْمَةِ فِي عَيْنِكَ لِأَنَّهَا تُعْجِبُ رَائِيهَا وَشَيْءٌ أُنَقِيٌّ حَسَنٌ مُعْجَبٌ وتَأْنَقُ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَمِلَهُ بِدِقَّةٍ مِثْلَ تَذَوَّقَ وَلَهُ إِنْأَقَةٌ وَأُنَاقَةٌ وَلِبَاقَةٌ وتَأْنَقُ فِي أُمُورِهِ تَجَوَّدَ وَجاءَ فِيهَا بِالْعَجَبِ وتَأْنَقَ الْمَكَانَ أَعْجَبَهُ فَعَلَّقَهُ لَا يَفَارِقُهُ وتَأْنَقَ فُلَانٌ فِي الرَّوْضَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا مُعْجَبًا بها وفي حديث ابن مسعود إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حِمٍّ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ أَتَأْنَقُهُنَّ وفي التهذيب وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دَمَثَاتٍ أَتَأْنَقُ فِيهِنَّ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ أَتَأْنَقُ فِيهِنَّ أَتَتَبَّعَ مُحَاسِنَهُنَّ وَأُعْجَبُ بِهِنَّ وَأَسْتَلْذِي قِرَاءَتَهُنَّ وَأَتَمَتَّعُ بِمُحَاسِنَهُنَّ وَمِنْهُ قِيلَ مَنْظَرٌ أُنَقِيٌّ إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجَبًا وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أُنَقَاءً وَلَا أَبْعَدُ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ أَي أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا وَمَحَبَّةً وَرَغْبَةً وَالْعَاشِيَةُ مِنَ الْعِشَاءِ وَهُوَ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأْنَقِ مَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعِيشِ كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا وَيُقَالُ هُوَ يَتَأْنَقُ أَي يَطْلُبُ أَنْقِ الْأَشْيَاءِ أَبُو زَيْدٍ أُنَقْتُ

الشيء أَزَقًا إذا أَحَبَبْتَهُ وتقول روضة أَزِيق ونبات أَزِيق والأَزُوقُ على فَعُول
 الرِّخْمَةِ وقيل ذكر الرخم ابن الأعرابي أَزُوقَ الرجل إذا اصطاد الأَزُوق وهي الرخمة
 وفي المثل أَعَزُّ من بيض الأَزُوق لَأَنها تُحَرِّزه فلا يكاد يُطْفَر به لَأَن أَوْكارها في
 رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة وهي تُحَمِّق مع ذلك وفي حديث عليٍّ رحمه الله عليه
 ترقَّيتُ إلى مَرَقاةٍ يَقْمُرُ دونها الأَزُوق هي الرخمة لَأَنها تبيض في رؤوس الجبال
 والأماكن الصعبة وفي المثل طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلمَّا لم يَجِدْهُ أَرادَ بَيْضَ
 الأَزُوقِ قال ابن سيده يجوز أَن يُعْنَى به الرخمة الأُنثى وَأَن يعنى به الذكر لَأَن بَيْضَ
 الذكر معدوم وقد يجوز أَن يضاف البيض إليه لَأَنه كثيرًا ما يحضنها وإن كان ذكرًا كما
 يحضن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أَوْ أَبو حَيَّةَ الذَّمَّيْرِي فما بَيَضَةُ باتِ
 الطَّلِيمُ يَحْفُفُّها لدى جُؤْجُؤٍ عَيْلٍ بِمَيْثاءٍ حَوْملًا وفي حديث معاوية قال له
 رجل افْرِضْ لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل طَلَبَ الأَبْلَقَ
 العَقُوقَ فلمَّا لم يجده أَرادَ بَيْضَ الأَنوقِ العَقُوقُ الحامل من الذُّوقِ والأَبْلَقُ من
 صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأَنه قال طَلَبَ الذكر الحامل وبَيْضُ الأَنوقِ مثَلٌ للذي
 يطلبُ المُحالَ الممتنع ومنه المثل أَعَزُّ من بيض الأَزُوقِ والأَبْلَقِ العَقُوقِ وفي المثل
 السائر في الرجل يُسأل ما لا يكون وما لا يُقْدَرُ عليه كَلَّفْتَنِي الأَبْلَقَ العَقُوقَ
 ومثله كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الأَنوقِ وفي التهذيب قال معاوية لرجل أراده على حاجة لا يُسأل مثلها
 وهو يَفْتَلِلُ له في الذِّرْوَةِ والغاربِ أَنَا أَجَلُّ من الحَرُوشِ ثم الخديعة ثم سأله
 أُخْرِى أَصْعَبَ منها فَأَنشد البيت المَثَلُ قال أبو العباس وبَيْضُ الأَنوقِ عزيز لا يوجد
 وهذا مثل يُضرب للرجل يَسْأَلُ الهَيَّيَّانَ فلا يُعْطَى فيَسْأَلُ ما هو أَعَزَّ منه وقال
 عُمارةُ الأَنوقُ عندي العُقَابُ والناس يقولون الرخمة والرخمةُ توجد في الخرابات وفي
 السهول وقال أبو عمرو الأَنوق طائر أسود له كالعُرْفِ يُبْعِدُ لبيضه ويقال فلان فيه
 مَوْقُ الأَزُوقِ لَأَنها تُحَمِّقُ وقد ذكرها الكميت فقال وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلوانُ شَتَّى
 تُحَمِّقُ وهي كَيْسَةُ الحَوِيلِ يعني الرخمة وإنما قيل لها ذات اسمين لَأَنها تسمَّى
 الرخمة والأَزُوقَ وإنما كَيْسَ حَوِيلُها لَأَنها أَوَّلُ الطير قِطاعًا وإنما تبيض حيث
 لا يَلْحَقُ شيءٌ ببيضها وقيل الأَنوق طائر يشبه الرخمة في القَدَرِ والصَّلاَحِ وصُفْرَةِ
 المِنْقارِ ويخالفها أَنها سوداء طويلة المِنْقارِ قال العُدَيْلُ بن الفَرخِ بَيْضُ
 الأَزُوقِ كَسِرِّهِنَّ وَمَنْ يُرِدْ بَيْضَ الأَنوقِ فَإِنَّه بِمَعاقِلِ